

التوزيع الجغرافي للوفيات في محافظة كربلاء بحسب الاسباب*

Geographical Distribution of Deaths in According Holy Kerbalaa
Governorate to Causes of Death

الباحثة
رسل مسلم رزاق

الأستاذ الدكتور
جواد كاظم الحسناوي

كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

Researcher Russel Muslim Razzaq

Professor Dr. Jawad Kadhumi Al-Hasnawi

Faculty of Education for Women, University of Kufa

المستخلص:

كشفت الدراسة عن معظم وفيات الامراض في محافظة كربلاء هي بسبب امراض جهاز الدوران والدم والقلب والضغط والاورام السرطانية ، إذ أن نسبة وفيات الذكور بسبب الامراض اعلى من الاناث ، إذ بلغت الوفيات عند الذكور (٣٩) وفاة في حين بلغت الوفيات عند الاناث (٣٢) وفاة ، فضلاً عن زيادة الحوادث المرورية ، وتصدرت الوفيات بسبب الحوادث المرورية المرتبة الاولى ، إذ وصلت نسبته (٢٤%) بينما احتلت وفيات الطلق الناري المرتبة الثانية بنسبة (٢٣،١%) بينما سجلت وفيات الاصابات المرضية المرتبة الثالثة بنسبة (١٦،٥%)، بينما احتلت وفيات الحوادث الاخرى المرتبة الرابعة بنسبة (١٦،٣%).

الكلمات المفتاحية:- توزيع، الجغرافي ، للوفيات.

Abstract

The study revealed most disease deaths in Karbala are circulatory diseases, heart and blood pressure and cancerous tumors, since male mortality due to diseases is higher than females with male deaths (39) death while female

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة (التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة كربلاء)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ..

deaths (32) death, as well as increasing traffic accidents , Topped the deaths caused by traffic accidents ranked first (24%) While second gunshot mortality rate (23.1%) While the third traumatic injury mortality rate (16.5%), whereas other accidents deaths occupied fourth place (16.3%).(

Key Words: Distribution , Geographical Distribution, Deaths

المقدمة :-

تعتمد دراسة الوفيات على توفير البيانات الاحصائية الأساسية وتعويض النقص في البيانات من خلال الدراسة الميدانية بغية لقاء الضوء على ظاهرة مهمة وعنصر مهم من عناصر النمو السكاني ، وبالتالي اعطاء صورة واضحة عن طبيعة وفيات الأمراض في محافظة كربلاء وتوزيعها المكاني والزمني ، والتعرف على طبيعة الحوادث السائدة في المنطقة وتحليل بروز حوادث خاصة فرضتها عليها ظروفها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، مما يتيح المجال للسيطرة على الكثير من اسباب الوفيات وتحديد اثارها بصورة عامة وكذلك ضمن فئات عمرية محددة وخاصة الامراض ، وهذا لا يتم عن طريق الارتقاء بالجانب الصحي فحسب وانما ينسحب في رفع المستوى المعاشي والاجتماعي للسكان للتعرف على الصورة النهائية للتوزيع الجغرافي للوفيات من اجل وضع استراتيجية بعيدة المدى للوفيات في منطقة الدراسة.

المبحث الاول :- الاطار النظري للبحث :-

أولاً :- مشكلة البحث :- تمثلت مشكلة البحث بالآتي :

(ما اسباب الوفيات في محافظة كربلاء وكيف تتباين بين الوحدات الادارية؟)

ثانياً :- فرضية البحث:-

تتسم اسباب الوفيات في محافظة كربلاء بتباينها حسب الوحدات الادارية وتباين تأثيرها ، اذ ترتفع الوفيات بسبب أمراض جهاز الدوران والدم وامراض الشيخوخة بالنسبة لوفيات الامراض كما ترتفع وفيات الحوادث المرورية وحوادث الطلق الناري بالنسبة لوفيات الحوادث .

ثالثاً :- اهداف البحث :-

الكشف عن اهم الاسباب المرضية والحوادث المؤدية للوفاة في المحافظة وتباينها الزمني والمكاني ، وايجاد دراسة نظرية تطبيقية تسلط الضوء على ظاهرة الوفيات في المحافظة لتسهم في عملية التخطيط الصحي وتمكن اصحاب القرار من اتخاذها بشكل سليم.

رابعاً: - أهمية البحث :-

تتضح أهمية دراسة الوفيات من كونها عنصراً مهماً من عناصر النمو السكاني ، فضلاً عن كونها عاملاً مؤثراً في التركيب السكاني ، والوفيات نتاج لتأثير الكثير من العوامل الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع .

خامساً: - منهجية البحث :-

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والاسلوب الكمي التحليلي التفسيري للوصول الى تحقيق اهداف البحث الاساس ، من خلال دراسة الظاهرة ووصفها بشكل علمي دقيق ومن ثم تحليلها وتفسيرها المناسبة وعرضها بشكل خرائط واشكال بيانية، فضلاً عن الاستفادة من الكتب والبحوث المنشورة في المجالات العلمية ، وتم جمع الادلة والمؤشرات من مصادر عدة أهمها :-

- ١- المصادر المكتبية بأشكالها المختلفة من كتب ورسائل وأطاريح وبحوث .
- ٢- البيانات الاحصائية المتعلقة بمحافظة كربلاء لعام ٢٠١٧ والتي تم الحصول عليها من وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء من تقديرات السكان للعام المذكور .
- ٣- البيانات الاحصائية المتعلقة بأسباب الوفيات غير المنشورة تم الحصول عليها من دائرة صحة كربلاء المقدسة وقسم الصحة العامة ،شعبة الامراض ووزارة الصحة العراقية.

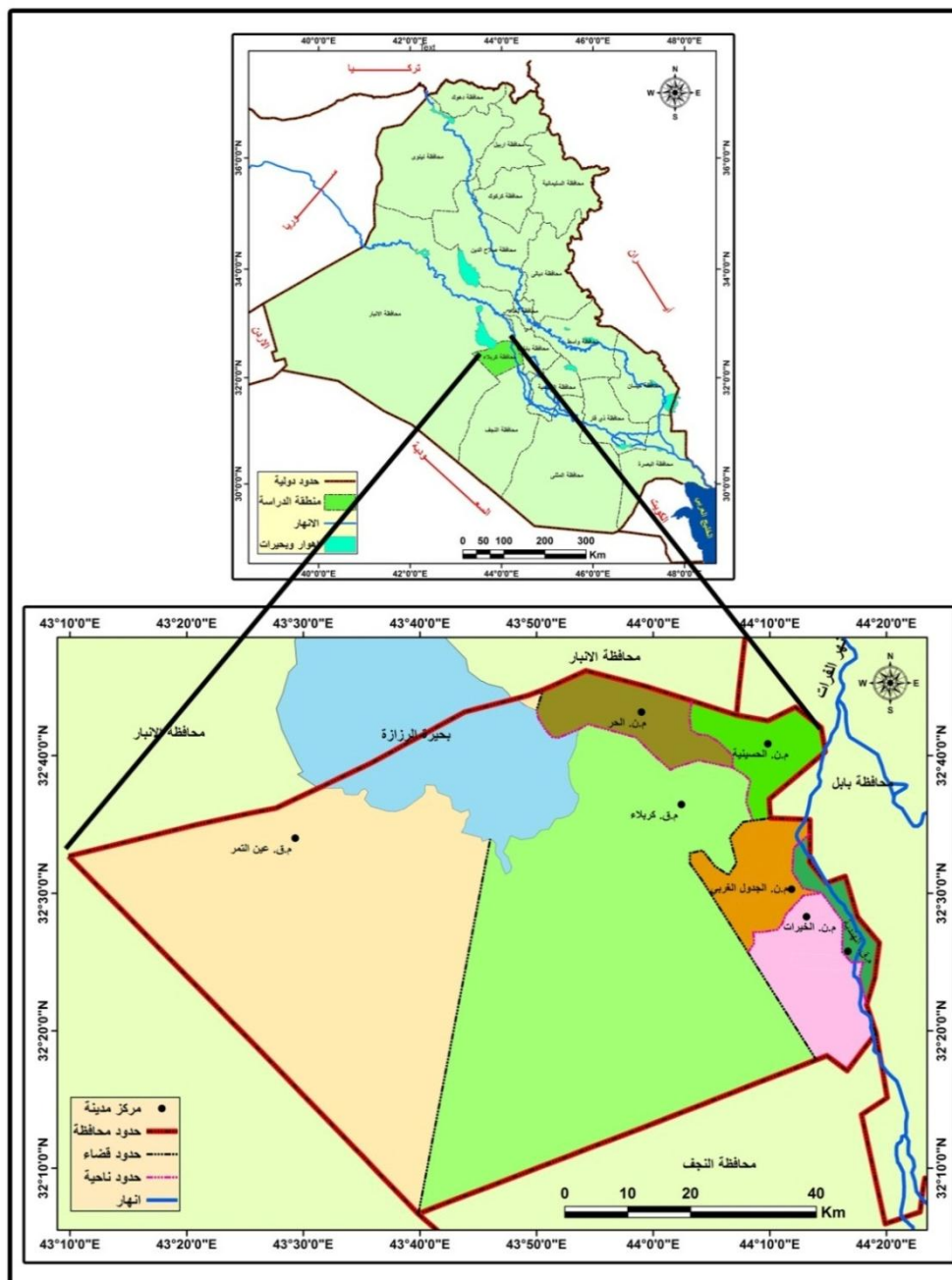
سادساً: - هيكلية البحث :

واقتضت الحاجة الى تقسيمه الى مبحثين تناول المبحث الاول الاطار النظري للبحث وتناول (مشكلة البحث ، فرضية البحث ، اهداف البحث ، أهمية البحث ، منهجية البحث ، هيكلية البحث) ، اما المبحث الثاني فتناول التوزيع الجغرافي للوفيات في محافظة كربلاء بحسب الاسباب.

سابعاً :- الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة :-

تمثلت الحدود المكانية لمنطقة الدراسة المتمثلة بمحافظة كربلاء ، التي تقع في الجزء الشمالي الغربي من اقليم الفرات الاوسط من العراق ، على اطراف الحافة الشرقية من هضبة البادية الشمالية من الهضبة الغربية غربي نهر الفرات وتقع فلكياً بين دائرتي عرض (٨° ٣٢' - ٥٠° ٣٢') شمالاً وخطي طول (١٠° - ٤٣° ٤٤' شرقاً ، ويحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار ومن الشرق محافظة بابل ومن الجنوب محافظة النجف الاشرف . الخريطة (١).

الخريطة (١) موقع محافظة كربلاء من العراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠، بغداد ، ١٩٩٤ .

المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي للوفيات في محافظة كربلاء بحسب الاسباب .

من الامور المهمة التي يهتم بها الجغرافي في مجال دراسته للوفيات هي الاسباب الرئيسة للوفاة وارتباطها بالظروف البيئية السائدة ، أذ ان تكرار اسباب معينة للوفيات المسجلة يؤدي الى تشكيل انماط للوفيات سواء كان بفعل الامراض disease او بفعل الحوادث accidents ، وتأتي أهمية دراسة انماط الوفيات ومعرفة اسبابها لما تمثله الوفيات من هدر ابتدائي للموارد البشرية ، فضلا عن انها تمكن المسؤولين والمهتمين بالجوانب المرتبطة بالصحة العامة ومستوى الخدمات الصحية المقدمة للسكان ومن خلال وضع البرامج الكفيلة للحد من الاسباب التي تؤدي الى رفع معدل الوفيات وبالتالي امكانية السيطرة عليها ، كما ان اسباب الوفاة تعد المرآة العاكسة لدرجة تحضر الامة وتقدمها ومدى رفايتها وأمنها^(١). ومن الاسباب المرجحة لارتفاع وفيات الذكور مقارنة بالاناث ما يأتي :-

١- أسباب سلوكية (Behavioral) تتلخص بكون الذكور يعيشون الحياة بطريقة تضر بصحتهم من خلال انهم يستهلكون الدخان والسكاير اكثر من الاناث ويتعرضون لضغط الحياة بشكل اكبر كما انهم اكثر عرضة لحوادث القتل والسير والعمل .

٢- اسباب بيولوجية ،وهنا تؤكد بعض الدراسات^(٢) في هذا المجال الى من انه من الناحية الجينية (Genetic) فإن الاناث يحصلن على مناعة من الاب والام معاً حيث ان تكوين الانثى ينتج عن وجود اثنتين من (x) chromosome بينما الذكور يمتلكون x واحد ، فإذا نقص هذا الاخير عند الذكور فإنه لا يمكن التعويل على الاخر كما هو الحال عند الاناث ، اما بالنسبة لتأثير الهرمونات على الذكور والاناث فمن المعروف ان هرمون Testosterone عند الذكور يسهم في ارتفاع ضغط الدم وفرز الكبد للكولسترول السيء (LDL) المسؤول عن امراض القلب والشرابين ، بينما يحصل العكس عند الاناث حيث يرجع للعمل الوقائي لهرمون الاستروجين Estrogen عند الاناث بعدم اصابتهن في اغلب الاحيان بأمراض القلب والشرابين قبل سن اليأس^(٣).

يمكن القول مما سبق ان لكل سبب من الاسباب المذكورة اعلاه لها دور مؤثر في ترجيح كفة وفيات الذكور على الاناث في كل مرحلة من المراحل العمرية المختلفة . هذا القول ينطبق على وفيات منطقة الدراسة ان وفيات الذكور بسبب الامراض اعلى من وفيات الاناث أذ بلغت وفيات الذكور (٣٩) وفاة، في حين بلغت وفيات الاناث (٣٢) وفاة اما الوفيات بسبب الحوادث فقد سجل الذكور (٧١٤) وفاة من اجمالي الوفيات ،اما وفيات الاناث فقد سجلت (٢٣٩) وفاة (٤).

أولاً: الوفيات بسبب الأمراض :-

أن لدراسة الوفيات وتحليل اسبابها ومعرفة اتجاهاتها أهمية كبيرة ومن الامور المهمة المتعلقة بدراسة الوفيات لأنها تعتبر من المواضيع الضرورية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية (٥).
ان الوفيات تتباين حسب السبب المؤدي لها وان لكل نوع من الأسباب له نسبة من المجموع الكلي للوفيات ، تختلف الامراض المنتشرة والتي تؤثر على السكان وتتباين ما بين الدول المتقدمة والنامية (٦) أذ أن امراض القلب السبب الاول للوفيات في دول العالم ، اذ تتسبب سنوياً في وفاة (١٧) مليوناً و(٣٠٠) الف شخص في العالم وهو ما يشكل (٣٠%) من وفيات العالم (٧) ملايين و(٣٠٠) الف ترجع الى امراض القلب التاجية بالأخص ، و(٦) ملايين و(٢٠٠) الف ترجع الى الجلطات ومن المحتمل ان يرتفع الرقم الى (٢٣) مليوناً و(٣٠٠) الف في عام ٢٠٣٠ وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (٧) .

تصنف الأمراض الى مجموعتين :

- الاولى : تتمثل المجموعة الاولى بالأمراض الكامنة لأسباب داخلية Endogenous تتمثل بتصلب الشرايين وامراض القلب والسكر والضغط وتليف الكبد وقرحة المعدة وهي التي تسبب معظم الوفيات في الدول المتقدمة .

- الثانية : تتمثل بالأمراض البيئية لأسباب خارجية Exogenous ، والتي تتمثل في امراض الجهاز التنفسي والهضمي والفيروسات الكبدية والفشل الكلوي ، اذ تنتج من ظروف بيئية مثل المناخ والتلوث بكل انواعه في الهواء والماء والتلوث بالأسمدة الكيماوية ، اذ تسبب هذه الامراض معظم الوفيات في الدول النامية (٨).

ان انتشار الامراض وفقير الدولة ، وكذلك اهمال الدولة الجانب الصحي او الطبي يؤدي الى ارتفاع معدلات الوفيات فيها، وقد يرجع ارتفاع النسبة في معدلات الوفيات الى فقر موارد الدولة وتدني مستوى الدخل عند السكان فضلاً عن انخفاض التغذية مما يؤدي الى المجاعة وانتشار الامراض وفقير الدم والموت كما حدث في بعض البلدان في العالم (٩)

لهذا فإن تدهور الوضع الاقتصادي له تأثير سلبي انعكس على الجوانب الحياتية كافة لذلك فإن ما حصل في العراق يعتبر خير مثال على انخفاض مؤشر الحياة بصورة عامة نظراً لما يمر به البلد من حوادث وحروب ومشاكل اجتماعية ومجاعات اثرت على واقع الحياة فيه وادت الى تراجع عامل الحياة بصورة عامة . وفي العراق تركز بعض الامراض التي تسبب الوفيات ومنها امراض البلهارزيا و الأنكلستوما التي تتوطن في القسم الجنوبي والوسط من البلاد ، كما ان التدنر يأخذ اتجاه متوطناً وليس له حدود جغرافية طبيعية مميزة ، اضافة الى الاكياس المائية التي يتراوح تركزها بين المرتبة الدنيا والمعتدلة (١٠)

وفي الوقت الحاضر لوحظ تحول واضح للسيطرة على بعض الأمراض بسبب التقدم الطبي الحاصل واسهام المنظمات الدولية فبعد ان كانت الامراض الانتقالية هي المنتشرة والمؤثرة في الصحة حلت محلها الامراض الانتكاسية كأمراض القلب والسرطان^(١١). ويوضح من الجدول (١) الشكل (١) الامراض الانتقالية ومعامل انتشارها في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٧م، أذ بلغ اجمالي الامراض الانتقالية (٧٢٩٢) اي ما نسبته (٤,٣%) ،اما معامل الانتشار فبلغ (٥,٨) لعام ٢٠١٧ .

الجدول (١)

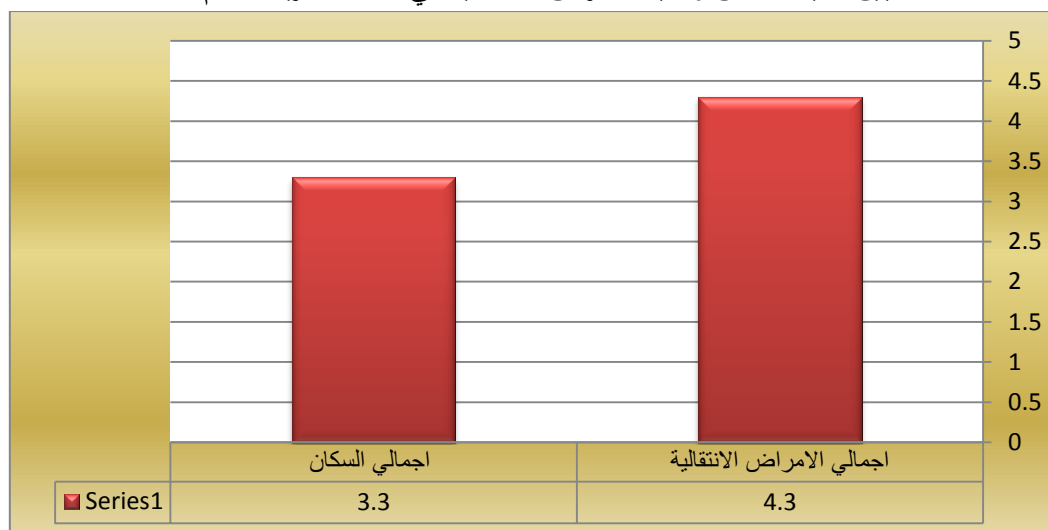
اجمالي السكان والامراض الانتقالية ومعامل انتشارها في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٧

اجمالي السكان		اجمالي الامراض الانتقالية		معامل انتشار (*)
نسمة	%	اصابة	%	
١٢٤١٢٧٣	٣,٣	٧٢٩٢	٤,٣	٥,٨

المصدر: الباحثة اعتماداً على: -- جمهورية العراق، وزارة الصحة، التقرير الاحصائي السنوي، ٢٠١٧.

الشكل (١)

العلاقة بين نسبة السكان ونسبة الامراض الانتقالية في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٧.



• المصدر: بيانات الجدول (١).

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) ان امراض جهاز الدوران وتشمل (امراض دماغية وعائية وامراض القلب وضغط الدم والاورام الخبيثة والفشل الكلوي وامراض السكر) تعد من ابرز اسباب الوفيات في

العراق ، إذ سجلت الامراض الدماغية وعائية اعلى نسبة بلغت (١٠،٦٩%)، اما داء السكر سجل ادنى نسبة بلغت (٣،٣٣%).

الجدول (٢)

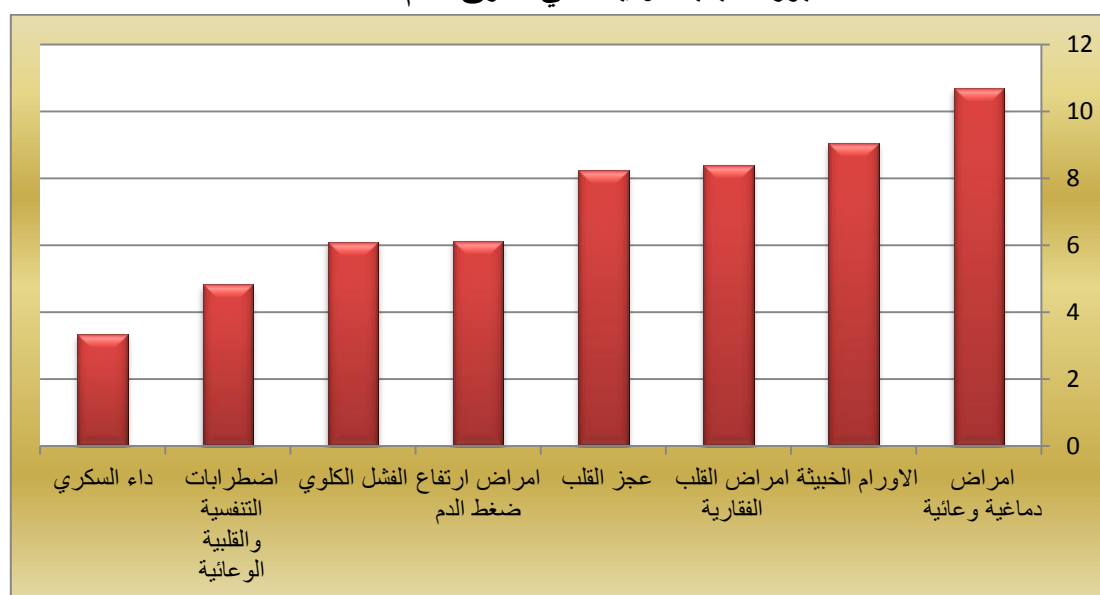
ابرز اسباب الوفيات في العراق لعام ٢٠١٧م

النسبة %	اسباب الوفاة
١٠،٦٩	امراض دماغية وعائية
٩،٥	الاورام الخبيثة
٨،٣٨	امراض القلب الفقارية (الاسكيمية)
٨،٢٣	عجز القلب
٦،١٣	امراض ارتفاع ضغط الدم
٦،١	الفشل الكلوي
٤،٨٣	اضطرابات التنفسية والقلبية الوعائية الخاصة بالفترة حوالي الولادة (للمولود)
٣،٣٣	داء السكري

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، التقرير الاحصائي السنوي ، ٢٠١٧م .

الشكل (٢)

ابرز اسباب الوفيات في العراق لعام ٢٠١٧م



المصدر :- بيانات الجدول (٢).

اما بالنسبة لمنطقة الدراسة أذ يتضح من الجدولين (٣) و (٤) وللذين يوضحان تراجع مستوى الإصابة ببعض الامراض الانتقالية (المعدية) والمتوطنة واختفاء بعضها الاخر في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٠٧م ، في حين ازدادت وفيات الامراض الانتكاسية بشكل لافت على حساب وفيات الامراض المعدية التي جاءت بالمرتبة الاخيرة . اذ ارتفعت بعض الامراض الانتقالية (المعدية) في عام ٢٠١٧ م والبعض الاخر انخفض وقد اختفت قسم منها .

الجدول (٣)

الامراض الانتقالية المسجلة في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٠٧م

الامراض	الاصابات	%
الجدري المائي	١٠٢٧	٢٤,٨
الحصبة	١١	٠,٢
النكاف	٧٠	١,٦
السعال الديكي	٢٥٧	٦,٢
حمى التايفوئيد	١٤٥٠	٣٥,٠
التدرن الرئوي	٢٣١	١,٤
حمى مالطا	٥٩	١,٤
اللشمانيات	٢٣	٠,٥
	٢٥	٠,٦
الالتهاب السحائي	١	٠,٠
	٠	٠
	٠	٠
التهاب الكبد الفيروسي	A	٩٦٦
	B	٣٢
	C	١٢
المجموع	٤١٣٩	١٠٠

- المصدر:-وزارة الصحة ، مديرية معهد الامراض المتوطنة في العراق ،التقرير السنوي ، شعبة الملاريا ٢٠٠٧، م ٦، ص ٦.

الجدول (٤)

الامراض الانتقالية المسجلة في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٧م

الامراض	الاصابات	%
الجذري المائي	٣٧٣٩	٣٣,٣
ذات الرئة	٤٣٣٧	٣٨,٥
النكاف	١٦٢٦	١٤,٤
السعال الديكي	٣٩	٠,٣
حمى التايفوئيد	٢٨	٠,٢
التدرن الرئوي	١١٤	١,٠
حمى مالطا	٠	٠,٠
اللشمانيا الجلدية	٩٧٠	٨,٦
الحمى السوداء	٣	٠,٠
A التهاب الكبد	٣٨٣	٣,٤
E الفيروسي	١١	٠,٠
المجموع	١١٢٥٠	١٠٠

• المصدر:- وزارة الصحة ،مديرية معهد الامراض المتوطنة في العراق ،التقرير السنوي ، شعبة الملاريا ٢٠١٧م ، ص٦.

• من معطيات الجدول (٥) يتبين ان مرض ذات الرئة احتل المرتبة الاولى كسبب للوفاة بنسبة (٨٠%) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع الاسباب المرضية الاخرى ، وارتفع المعدل الى (٩٧,٣%) لعام ٢٠١٧م من اجمالي الوفيات بسبب الامراض ، اما مرض التدرن الرئوي جاء بالمرتبة الثانية بنسبة (١٨,٦%) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض لعام ٢٠١٣م ثم بدأت النسبة تنخفض تدريجاً حتى وصلت الى (٢,٧%) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض ، اما مرض الحمى السوداء فقد جاء بالمرتبة الثالثة لعام ٢٠١٣م بنسبة (١,٤%) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض وارتفعت النسبة في عام ٢٠١٦م اذ وصل الى (٢,٥%) ، اما امراض الكبد الفيروسي A فقد كان بالمرتبة

الثالثة لعام ٢٠١٥ م بلغ (١,٦%) وارتفع في ٢٠١٦ م وصل الى (٢,٥%) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض .

الجدول (٥)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الامراض الانتقالية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٣_٢٠١٧)

الامراض	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
اللشمانيات	٠	٠	٠	٠	٠
	١,٤	٠	٠	٢,٥	٠
حمى مالطا	٠	٠	٠	٠	٠
السعال الديكي	٠	٠	٠	٠	٠
الجدري المائي	٠	٠	٠	٠	٠
النكاف	٠	٠	٠	٠	٠
ذات الرئة	٨٠	٨٨,٢	٨٨,٥	٨٧,١	٩٧,٣
التدرن الرئوي	١٨,٥	١١,٧	٩,٨	٧,٦	٢,٦
حمى التيفوئيد	٠	٠	٠	٠	٠
التهاب الكبد الفيروسي A	٠	٠	١,٦	٢,٥	٠
التهاب الكبد الفيروسي E	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : بيانات الملحق (١٢)

ومن خلال تحليل معطيات الجدول (٦) يظهر ان امراض جهاز الدوران احتلت المرتبة الاولى فقد بلغت نسبتها (٣٦,٦%) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض وقد تفوقت وفيات الذكور على وفيات الاناث بالنسبة لوفيات امراض جهاز الدوران ، اب وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع الاسباب المرضية الاخرى ،

وتشير المصادر الى ان امراض جهاز الدوران والدم تأتي بالمرتبة الاولى من بين مسببات الوفاة في الدول المتقدمة والغنية كالولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية ^(١٢) على التوالي .

وتعد امراض جهاز الدوران والدم من اهم مسببات الوفاة في العالم فهي مسؤولة بصفة عامة عن (٢٠_٣٠%) من مجموع الوفيات ^(١٣)، وهناك سبب داخلية كامنة (بيولوجية) وسباب خارجية (بيئية) تؤدي الى الاصابة بهذه الامراض ،اما امراض اجهزة الجسم الاخرى فقد جاءت بالمرتبة الثانية من حيث الاهمية ونسبة بلغت (٣٦،٦%) من اجمالي وفيات الامراض ، وفي المرتبة الثالثة من حيث الاهمية النسبية لوفيات الامراض جاءت امراض الجهاز التنفسي ونسبة (٢٣،٩%) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض ، اما في المرتبة الرابعة فجاءت امراض الجهاز العصبي ونسبة (٢،٨%) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض .

الجدول (٦)

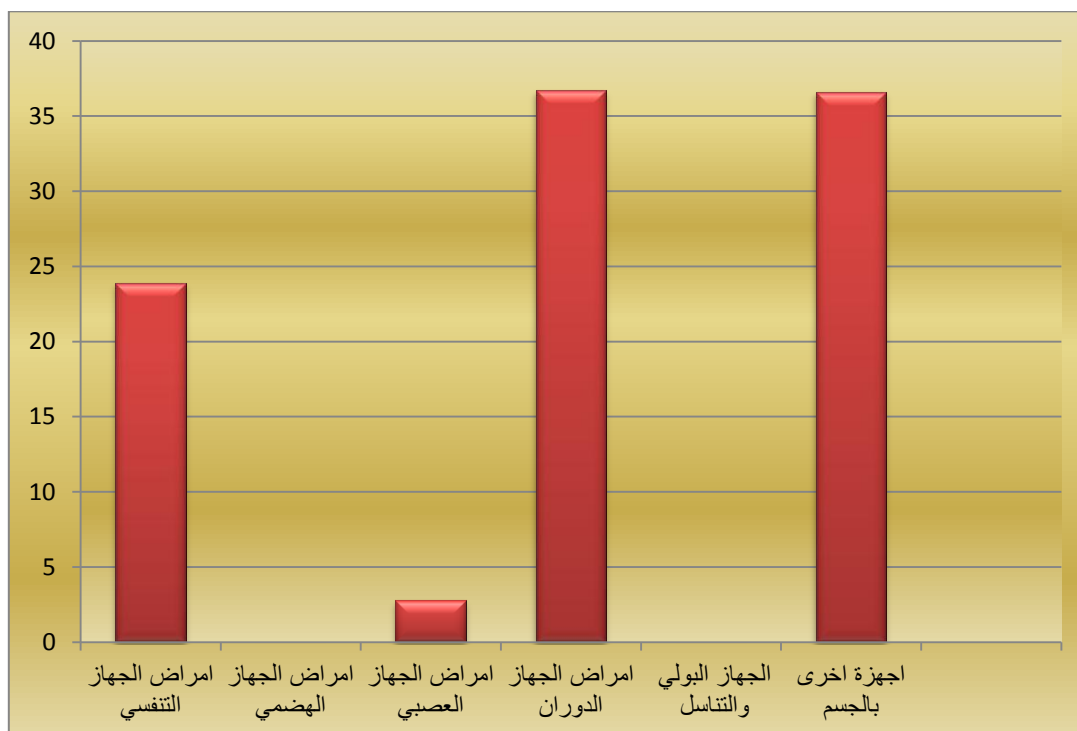
التوزيع النسبي للوفيات بسبب الامراض بحسب النوع في محافظة كربلاء لعام ٢٠١٧م

الامراض	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة %
أمراض الجهاز التنفسي	٧	١٠	١٧	٢٣،٩
امراض الجهاز الهضمي	٠	٠	٠	٠
امراض الجهاز العصبي	٢	٠	٢	٢،٨
امراض الجهاز الدوران	١٩	٧	٢٦	٣٦،٧
الجهاز البولي والتناسل	٠	٠	٠	٠
اجهزة اخرى بالجسم	١١	١٥	٢٦	٣٦،٦
المجموع	٣٩	٣٢	٧١	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة الصحة ،التقرير الاحصائي السنوي ،٢٠١٧م.

الشكل (٣)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الامراض بحسب النوع في محافظة كربلاء



المصدر : بيانات الجدول (٦).

يبين الجدول (٧) (٨) الخريطة (٢) التوزيع الجغرافي والنسبي للوفيات في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠١٣ - ٢٠١٧) ، يظهر ان مرض ذات الرئة احتل المرتبة الاولى في المحافظة فقد بلغ (٣٤٩٩١) حالة وفاة بنسبه (٥٩,٣ %) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض في المحافظة ، فقد بلغت اعلى نسبة في ناحية الحسينية (٤٩٧٢) حالة وفاة بنسبة (٦٧,٦ %) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض ، وادنى نسبة سجلت في ناحية الخيرات (٢٧) حالة وفاة بنسبة (١ %) من اجمالي الوفيات ، بينما احتل مرض الجدري المائي المرتبة الثانية (١٣٢٦٩) حالة وفاة بنسبة (٢٢,٥ %) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض، واعلى نسبة بلغت في ناحية الخيرات (١٢٦٣) حالة وفاة ، بنسبة (٦٣ %) وادنى نسبي سجلت في مركز قضاء عين التمر (١٨) حالة وفاة بنسبة (٣,٠ %) ، يأتي بعدها في المرتبة الثالثة مرض (التهاب الكبد الفيروسي A) (٣٧٥٩) حالة وفاة بنسبة (٦,٤ %) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض وأعلى نسبة بلغت في مركز قضاء الهندية بنسبة بلغت (١٠,٨ %) وادنى نسبة بلغت في مركز قضا عين التمر، اما مرض النكاف فأحتل المرتبة الرابعة (٣١٦٩) حالة وفاة بنسبة (

٥٠,٤%) أعلى نسبة سجلت في مركز قضاء عين التمر بنسبة (١٥,٨%) وأدنى نسبة سجلت في مركز قضاء الهندية بنسبة (٣,٧%) .

الجدول (٧)

التوزيع الجغرافي للوفيات بسبب الأمراض حسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠١٣-٢٠١٧)

الامراض	م.ق. كربلاء	ناحية الحر	ناحية الحسينية	م.ق. عين التمر	م.ق. الهندية	ناحية الجدول	ناحية الخيرات	المجموع
الليشماتيا الجلدية (حبة بغداد)	٦٤٥	٥٩١	٣٦٨	٦٥٠	٢٠٧	٧٧	٨٤	٢٦٢٢
الليشماتيا الحشوية (الحمى السوداء)	٣	٠	١	١٨	١٠	١	١	٣٤
حمى مالطا	٦	٣	٢	٣	٢	١	٠	١٧
السعال الديكي	٢٢٢	١٦	٢٨	٥	١٢	٥	٢	٣١٠
الجدري المائي	٦٥٩٣	٣٣٤١	١٢٦٣	١٨	١١٥٨	٢٨٥	٥٩١	١٣٢٦٩
التكاف	١٦١٤	٧٧٥	٣١٠	٢٠٠	٧٨	٥١	١٤١	٣١٦٩
ذات الرئة	٢٣٣٨٢	٥٩٢٤	٤٩٧٢	٣١١	٣٢٤	٥١	٢٧	٣٤٩٩١
التدرن الرئوي	٢٧٢	١٦٥	٦٤	١٩	٨٥	٦٠	٤٥	٧١٠
حمى التيفوئيد	٣٧	٨	٠	٠	١٦	١	٤	٦٧
التهاب الكبد الفيروسي (A)	٢٢٩٧	٧٦٦	٣٤٦	٢٩	٢٣٠	٥٤	٤٢	٣٧٥٩
التهاب الكبد الفيروسي (E)	٣٦	٨	٤	٠	٠	١	١	٥٠
المجموع	٣٥١٠٧	١١٦٢٣	٧٣٦١	١٢٧٣	٢١٢٢	٥٨٧	٩٣٨	٥٨٩٩٨

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة كربلاء ، قسم الامراض الانتقالية ٢٠١٣-٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة .

الجدول (٨)

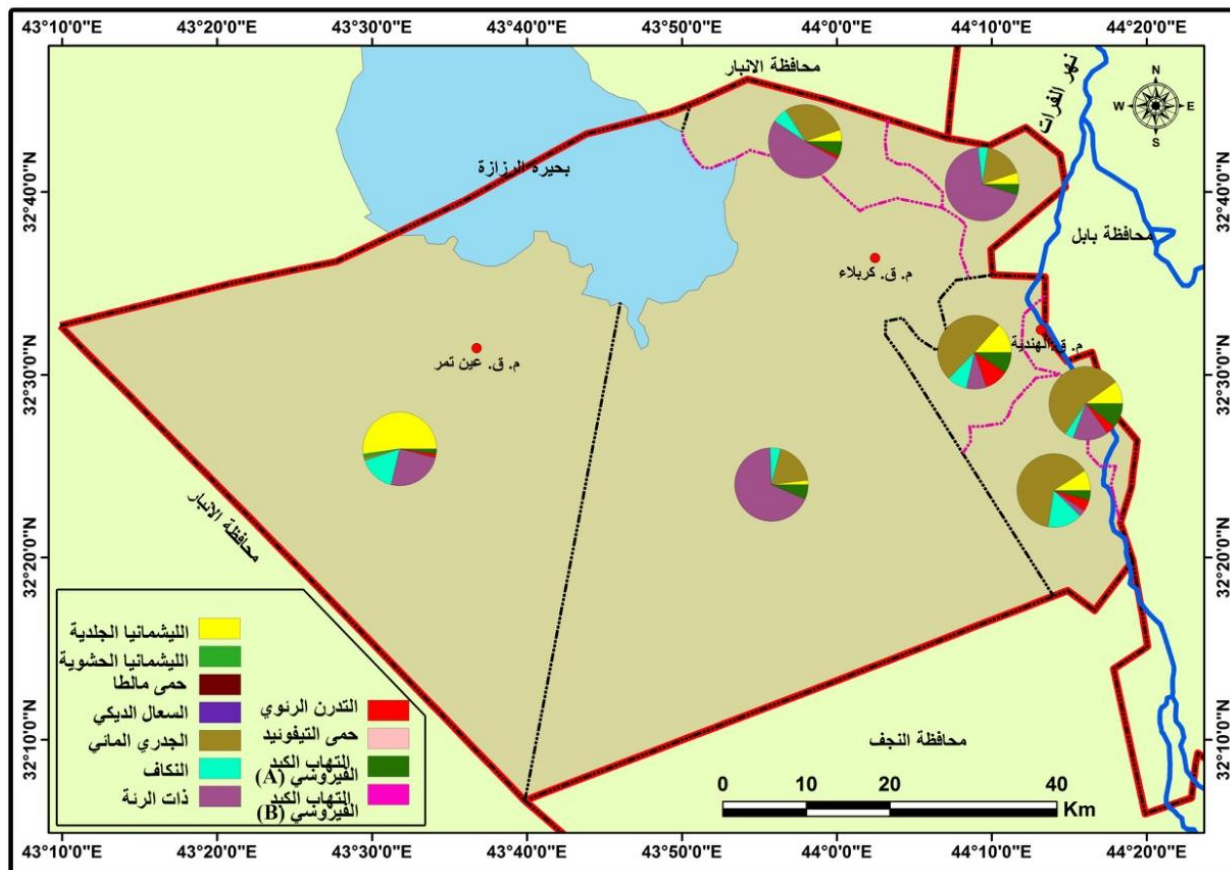
التوزيع النسبي للوفيات بسبب الامراض في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٣-٢٠١٧)

الامراض	م. ق. كربلاء	ناحية الحر	ناحية الحسينية	م. ق. عين التمر	م. ق. الهندية	ناحية الجدول	ناحية الخيرات	المجموع
اللشمانيا الجلدية (حبة بغداد)	١٠٩	٥	٥٠٠	٥١٢	٩٧	١٣١	٨٩	٤٤٤
اللشمانيا الحشوية (الحمى السوداء)	٠٠١	٠٠١	٠	١٤٤	٠٥	٠١	٠١	٠٠٦
حمى مالطا	٠٠٢	٠٠٣	٠٠٢	٠٢٢	٠١	٠١	٠	٠٠٣
السعال الديكي	٠٦	٠٣٠	٠٣٣	٠٠٨	٠٦	١	٠٢	٠٥
الجذري المائي	١٨٨	٢٨٨	١٧٢	٣٠	٤٥٥	٤٨٦	٦٣	٢٢٥
النكاف	٤٥٩	٦٧	٤٢	١٥٨	٣٧	٨٧	١٥	٥٤٤
ذات الرئة	٦٥٥	٥١	٦٧٦	٢٤٥	١٥٣	٨٧	١	٥٩٣
التدرن الرئوي	٠٧٨	١٤٢	٠٩	١٥	٤	١٠٣	٤٨	١٢
حمى التيفوئيد	٠١	٠٠٧	٠	٠	٠٨	٠١	٠٤	٠١١
التهاب الكبد الفيروسي A	٦٥	٦٦	٤٧	٢٣	١٠٨	٩٢	٤٥	٦٤٤
التهاب الكبد الفيروسي E	٠١	٠٠٧	٠٠٥	٠	٠	٠١	٠١	٠١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : بيانات الجدول (٧).

الخريطة (٢)

التوزيع النسبي للوفيات بسبب الامراض في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٣-٢٠١٧)



المصدر : بيانات الجدول (٧) (٨).

ثانياً: - الوفيات بسبب الحوادث:

تعد الحوادث السبب الثاني للوفيات المسجلة في منطقة الدراسة بعد الامراض التي بلغ عدد وفياتها (٣١٣) من اجمالي وفيات منطقة الدراسة . ويقصد بالحوادث المسببة للوفاة هي الاسباب الخارجية الطارئة على الافراد الناتجة عن حوادث الطرق والغرق والحرق والتسمم والسقوط والتفجيرات والطلق الناري بأنواعه والصعق الكهربائي والحوادث المنزلية وحوادث متنوعة بلغت (٣٧١) نوع من الحوادث تتدرج تحت عناوين ومسميات تزداد أذ افرد لها باباً كاملاً وهو الباب العشرين في التصنيف الدولي للأمراض (المراجعة العاشرة)^(١٤).

كلما اقتصر اتساع مساحة الامراض في الدول المتقدمة ادى الى ظهور تهديدات جديدة للحياة والصحة لها تأثيرات في جوانب اخرى ،تتمثل هذه التهديدات بأخطار الحوادث وعلى هذا فقد ارتفعت نسبة الناجمة عن الحوادث نتيجة لتطور الذي حصل في التقدم لدى هذه الدول^(١٥).

يتضح من معطيات الجدول (٩) والشكل (٤) ان اسباب الوفيات بسبب الحوادث يتباين بحسب النوع خلال مدة الدراسة (٢٠٠٧_٢٠١٧م) ، حيث بلغت مجمل الوفيات (٩٥٣) حالة وفاة من مجمل وفيات الحوادث في محافظة كربلاء، اما الاناث (٢٥،١%) وتصدرت الوفيات بسبب الحوادث المرورية المرتبة الاولى في منطقة الدراسة وبلغت (٢٣٦) حالة وفاة ونسبة (٢٤،٧%) من اجمالي الوفيات بسبب الحوادث ويعزى ذلك الى كثرت اعداد السيارات التي دخلت المحافظة في الاعوام الاخيرة وان هذه الزيادة كبيرة في اعداد السيارات لكن هذه الزيادة تقابلها ضعف بالإجراءات القانونية الرسمية التي تتعلق بضوابط قيادة المركبات ، ضرورة الحصول على الموافقة الأصولية فيما يرتبط بالحصول على اجازة قيادة المركبات ، وتدني الوعي والحس المروري وهذا ما يؤثر على حجم الوفيات بسبب الحوادث بينما احتلت وفيات الطلق الناري المرتبة الثانية للمدة الدراسة وبلغت (٢٢٠) حالة وفاة ونسبة (٢٣،١%) لأوضاع الامنية الاخيرة وجرائم القتل بصورة عشوائية .

كما يتبين أن الذكور أكثر عرضة للحوادث المرورية والطلق الناري من الاناث ويرجع ذلك لطبيعة عملهم واحتكاكهم المجتمعي ، فقد شكلت نسب الحوادث المرورية والطلق الناري نسبة (٢٤،٧%) و(٢٣،١%) على التوالي .بينما سجلت الوفيات بسبب الاصابات الرضية المرتبة الثالثة وبلغت (١٥٥) حالة وفاة ونسبة (١٦،٥%) ، بينما احتلت وفيات الحوادث الاخرى المرتبة الرابعة وبلغت (١٥٣) حالة وفاة ،بنسبة (١٦،٣%) ، بينما سجلت وفيات الحرق المرتبة الخامسة وبلغت (١١٠) حالة وفاة بنسبة (١١،٥%) وقد كانت النسبة الاكثر لوفيات حوادث الحرق هي من نصيب الاناث ويعزى ذلك لكثرة تعاملهن مع وسائل الطبخ والتدفئة وبقائهن بالبيت مدة.

الجدول (٩)

التوزيع العددي للوفيات بسبب الحوادث بحسب النوع في محافظة كربلاء لعام للمدة

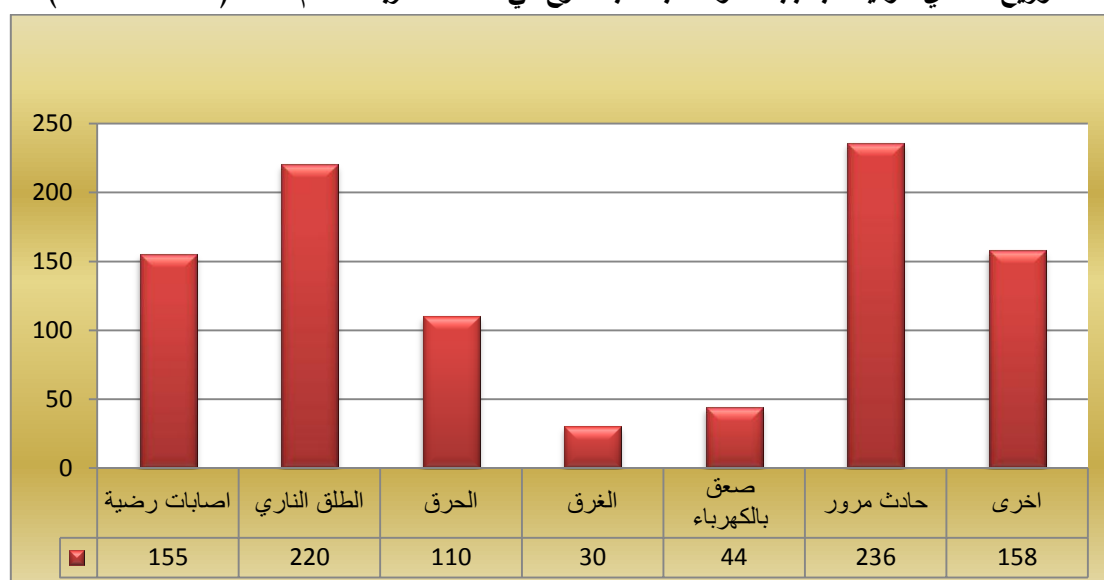
(٢٠١٧-٢٠٠٧)

الحوادث	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة %
اصابات رضية	١٥٢	٣	١٥٥	١٦,٥
الطلق الناري	١٨٩	٣١	٢٢٠	٢٣,١
الحرق	١٩	٩١	١١٠	١١,٥
الغرق	٢٨	٢	٣٠	٣,١
صعق بالكهرباء	٣٧	٧	٤٤	٤,٦
حادث مرور	١٧٩	٥٧	٢٣٦	٢٤,٧
اخرى	١٠٥	٤٨	١٥٣	١٦,٣
المجموع	٧١٤	٢٣٩	٩٥٣	١٠٠

المصدر: -جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، التقرير الاحصائي السنوي ٢٠١٧،٢٠٠٧ م.

الشكل (٤)

التوزيع العددي للوفيات بسبب الحوادث بحسب النوع في محافظة كربلاء لعام للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٧)



المصدر: بيانات الجدول (٩)

اطول من الذكور وكذلك الاستعمال الخاطئ لأجهزة التدفئة . بينما وفيات الصعق الكهربائي والغرق المرتبة السادسة والسابعة بعدد وفيات (٤٤) و (٣٠) على التوالي بنسبة وفيات بلغت (٤,٦%) ، (٣,١%) على التوالي .

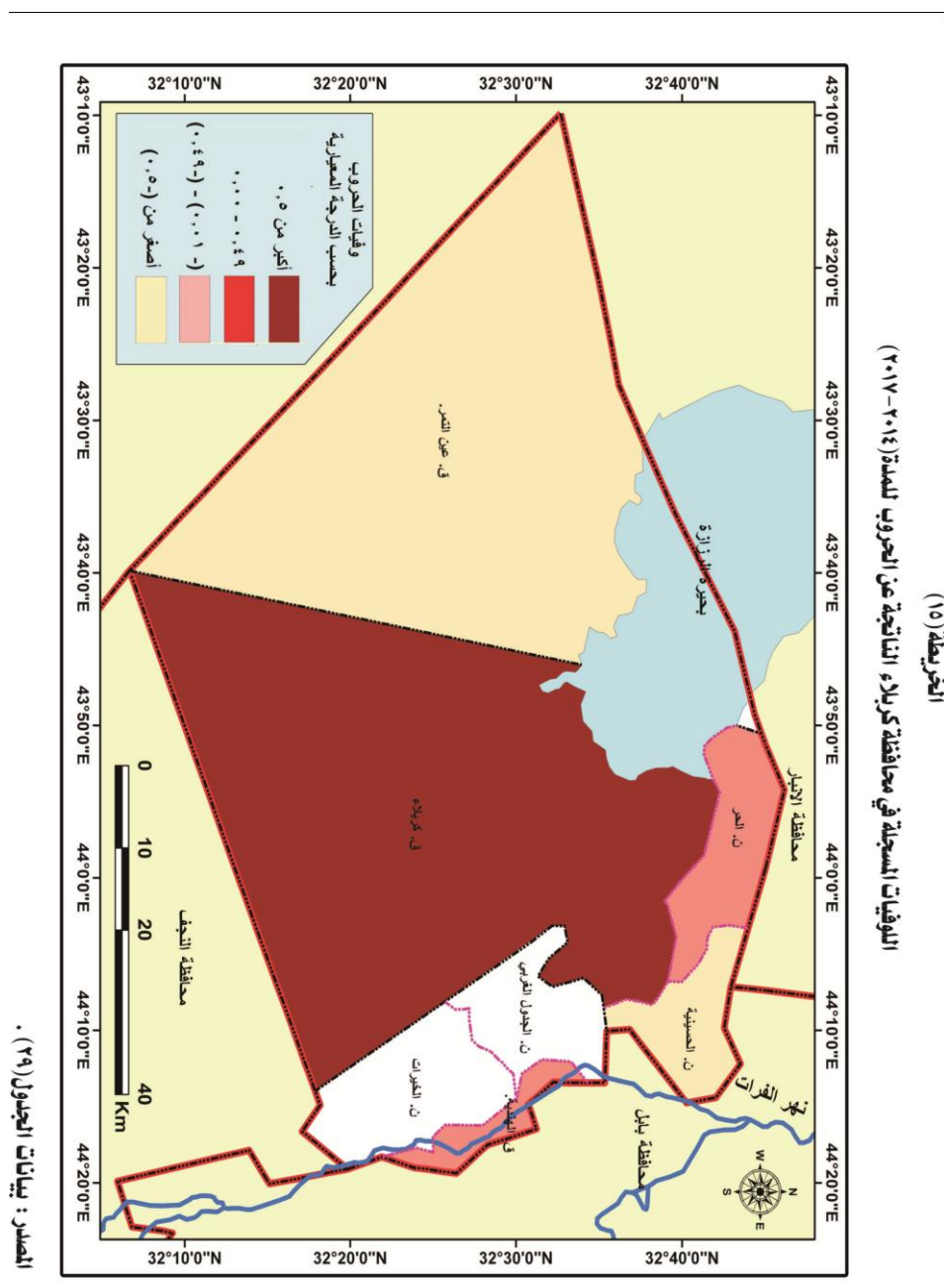
اما بالنسبة للوفيات بسبب العمليات الارهابية في محافظة كربلاء فقد بلغ عدد الشهداء نتيجة العمليات الارهابية (٥٦٠) حالة وفاء للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٠) ^(١٦)، اما في عام ٢٠١٦ فقد بلغ عدد الشهداء (١٢٤) ، اما بالنسبة لوفيات الحشد الشعبي المسجلة في محافظة كربلاء فيلاحظ من الجدول (١٠) أن العدد الكلي لشهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء بلغ (٤٣٢) حالة وفاة فقد بلغت اعلى نسبة لوفيات الحشد في مركز قضاء كربلاء اذ بلغ (١٧٧) حالة وفاة ، بينما احتلت ناحية الحر المرتبة الثانية فقد بلغ فيها (٦٠) حالة وفاة ، اما مركز قضاء الهندية في المرتبة الثالثة اذ بلغ (٥٠) حالة وفاة، ومركز قضاء عين التمر بلغ (١٥) حالة وفاة، اما ناحيتا الجدول والخيرات لم تسجل فيها وفيات لشهداء الحشد . (١٧)

الجدول (١٠)

الوفيات المسجلة في محافظة الناجمة عن الحروب خلال (٢٠١٤-٢٠١٧)

الوحدات الادارية	عدد الوفيات
م.ق. كربلاء	١٧٧
ناحية الحر	٦٠
ناحية الحسينية	٣٠
م.ق. عين التمر	١٥
م.ق. الهندية	٥٠
ناحية الجدول	٠
ناحية الخيرات	٠
المجموع	٤٣٢

المصدر :- دائرة الحشد الشعبي للفرات الاوسط في محافظة كربلاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.



الاستنتاجات:-

- ١- ان معظم وفيات الامراض في محافظة كربلاء كانت بسبب أمراض جهاز الدوران إذ بلغت نسبته (٣٦,٧%) والقلب والضغط والاورام السرطانية .
- ٢- اهمية بعض انواع الحوادث في التأثير على ظاهرات الوفيات ، إذ تصدرت الحوادث المرورية المرتبة الاولى وبلغت نسبتها (٢٤,٧%) بينما احتلت وفيات الطلق الناري المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٣,١%).

التوصيات :-

- ١- من الضروري الاهتمام بطرق النقل وأنشاء شبكة من الطرق وأنشاء شبكة من الطرق الجديدة التي تلائم مع اعداد السيارات الموجودة في المحافظة وصيانة الطرق القديمة للتقليل من خطر الحوادث المرورية ، فضلاً عن تطبيق القوانين المرورية على سائقي المركبات.
- ٢- العمل على توفير الخدمات لسكان المحافظة كالتعليم والصحة والخدمات الترفيهية للسكان ، فضلاً عن ضرورة رفع مستوى المعاشي لهم وهذا بدوره يؤدي الى استقرار حالتهم النفسية مما يقلل من نسبة الاصابة ببعض الامراض كأمراض الجهاز العصبي، وأمراض القلب وهذا يساهم في التقليل من معدلات الوفيات .
- ٣- العمل على نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية التي تشجع الاسر على التوجه الى مستشفيات الولادة ومراجعة الامهات هذه المستشفيات اثناء مدة الحمل، لتقليل الخسائر الديموغرافية بسبب وفيات الرض والوفيات في الولادة .
- ٤- ضرورة زيادة اعداد المراكز الصحية الاولى في ريف المحافظة وتطوير بعض المراكز الصحية في النواحي ومراكز اقضية المستشفيات، ومراقبة العمل فيها بدقة .

المصادر :-

- ١- فراس البياتي ، مورفولوجيا السكان ، ط١ ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٠.
- 2- J، Lemaire ،why Do Femaire، Live Longer than Males ، North American actuarial Journal ، vol ، Qctober٢٠٠٢ ، p3 .
- ٣- امال صالح الكعبي، الجغرافيا الطبية ، مؤسسة السياب ، ط١، ص١١٨ . ٢٠١٢.
- ٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٧، ٢٠١٧ م.
- ٥- عبد علي الخفاف ، واقع السكان في الوطن العربي، دار الشروق ، ١٩٩٨، ص ٣٢.
- (*) $\text{معامل الانتشار} = \frac{\text{مجموع الاصابات}}{\text{مجموع السكان!}} \times 1000$ ، ينظر : حسين عليوي ناصر الزيايدي ، التباين المكاني للأمراض الانتقالية في محافظة ذي قار للمدة (٢٠٠٣_٢٠٠٧) مجلة كلية التربية ، جامعة ذي قار ، العدد ١، المجلد ١، ٢٠١٠، ص ١٠ .
- ٦- علي لبيب ، جغرافيا السكان الثابت والمتحول ، ط١، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص ٩٨.
- 7- World Health Organization ,the world Health Report ,Making a difference, 1999,pp14.
- ٨- صبري محمد حمد، دراسات في جغرافيا السكان (اسس وتطبيقات)، ط١، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨، ص ٩٣.
- ٩- حمد الطفيلي، الجغرافيا الاجتماعية المفاهيم والمنطلقات ، ط١، دار المنهل اللبناني ، ٢٠٠٩، ص ٥١.
- ١٠- عباس فاضل السعدي ، جغرافيا السكان ، ج١، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٠، ص ٤٧٦.
- ١١- رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات ، دار المؤيد ، الرياض ٢٠٠٨، ص ٥١.
- ١٢- رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، ص ٣٣٩ ، مصدر سابق .
- ١٣- عبد العزيز طريح شرف ، البيئة وصحة الانسان في الجغرافية الطبية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٥، ص ٣٧٧.
- ١٤- عبد الرحمن داود ميا ، التصنيف الدولي للأمراض ، المراجعة العاشرة ، بغداد ٢٠٠٣، ص ١٨٢-٢١٦.
- ١٥- أنعام سمير محي العبادي ، الوفيات في محافظة بغداد دراسة في جغرافيا السكان ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤، ص ١٠٠.
- ١٦- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية (٢٠١٠_٢٠١١).
- ١٧- دائرة الحشد الشعبي في الفرات الاوسط في محافظة كربلاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

Footnotes:-

- 18- Al-Bayati, Firas (2009) Population Morphology. First Edition. Beirut: Al-Intishaar Al-Arabi Foundation. p. 80..
- 19- J، Lemaire ،why Do Femaire، Live Longer than Males ، North American actuarial Journal ، vol ، Qctober٢٠٠٢ ، p3 .

- 20- Al-Ka'bi, Amaal Salih (2012) Medical Geography. First Edition. Al-Sayyab Foundation. p. 118.
- 21- Ministry of Planning (2017) Annual Statistical Report in 2007. Republic of Iraq.
- 22- Al-Kaffaf, Abid Ali (1998) the Reality of Population in the Arab Homeland. Al-Sharooq Publishing House. p. 32.
- (*) Diffusion coefficient = $\frac{\text{Total Number of Casualties} \times 1000}{\text{Total Number of Population}}$
- (See: Al-Zayyadi, Hussein Aleiwi Nasser (2010) Spatial Variation of Communicable Diseases in the Governorate of Thi Qar for the Period 2003 – 2007, Faculty of Education Journal, University of Thi Qar, Vol. 1, No. 1. p. 10.
- 23- Labeeb, Ali (2004) Geography of Constant and Variable Population. First Edition. Beirut: Al-Dar Al-Arabiyyah Lil Iloom. p. 98.
- 24- World Health Organization ,the world Health Report ,Making a difference, 1999,pp14.
- 25- Hamad, Mohammed Sabri (2008) Studies in the Population Geography: Principles and Applications. First Edition. International Publishing and Distributing House. p. 93.
- 26- Al-Tufaili, Hamad (2009) Social Geography: Concepts and Fundamentals. First Edition. Dar Al-Manhal AlLibnany. p. 51.
- 27- Al-Sa'di, Abbas Fadhil (2000) Population Geography. Volume 1. Baghdad: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing. p. 476
- 28- Al-Khrayif, Rushood Bin Mohammed (2008) Population: Concepts, Procedures and Applications. Al-Riyadh: Dar Al-Moayed. p. 51
- 29- Ibid (2008, p. 339) (Al-Khrayif, Rushood Bin Mohammed (2008) Population: Concepts, Procedures and Applications. Al-Riyadh: Dar Al-Moayed.)
- 30- Sharaf, Abdul Aziz Tareeh (1995) Environment and Human Health in Medical Geography. Alexandria: University Youth Foundation. p. 337.
- 31- Mayya, Abul Rahman Dawood (2003) International Classification of Diseases. Tenth Revision. Baghdad. pp. 182-216

- 32- Al-Ibadi, Ana'am Sameer Muhyi (2014) Deaths in the Governorate of Baghdad: A Study in the Population Geography. Unpublished Ph.D. Dissertation, Faculty of Education for Women, University of Baghdad. p. 100
- 33- The Central Agency for Statistics (No date) Annual Statistical Reports for the years 2010 – 2011. Ministry of Planning, Iraq.
- 34- Department of Popular Mobilization in the Mid-Euphrates (2017) Unpublished Data. Governorate of Karbala, Iraq.